

752 شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ام الزبيدي رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب يقبض الله الارض يوم القيامة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده كما يكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة. فاتي رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيامة؟ قال بلى. قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم اليه وسلم اليه ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بايدامهم؟ قال ايدامهم بالام ونون. قالوا وما هذا؟ قال ثور ونون. يأكل من زائدة كبدهما سبعون الفا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى اله به واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. واصلح لنا شأننا كل ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد قال رحمه الله تعالى باب يقبض الله الارض يوم القيامة. هذه الترجمة اضافة الى دلالة الحديث الذي اورده رحمه الله تعالى تحت هذه الترجمة يدل عليها القرآن ايضا في قول الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه نعم سبحانه وتعالى عما يشركون. قال باب يقبض الله الارض يوم القيامة. قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده كما يكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة. والحديث على قاعدة اهل السنة يمر كما جاء ويؤمن به كما ورد ولا يخاض في تأويله صنيع اهل التأويل الباطل. وانما الامر على ظاهره ما اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام وهذا فيه كمال قدرة الله جل وعلا وان الله وتعالى على كل شيء قدير. فالارض على اتساعها وترامي اطرافها وتباعدها تكون في قبضة الرحمن تبارك وتعالى يوم القيامة يكفأها الجبار بيده كما يكفأ احدكم خبزته. كما يكفى احدكم خبزته. الذي يصنع الخبز تكون عجينة الخبز بين يدي مكورة ثم يكفأها من يد الى اخرى حتى تصبح خبزة آآ مستديرة سالحة لان تجعل في الفرن او التنور او نحو ذلك قال يكفأها كما يكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة اي تكون ظيافة والنزل هو القراء والضيافة. نزلا من غفور رحيم نزلا لاهل الجنة اي ظيافة لاهل الجنة. نزلا لاهل الجنة. هؤلاء الذين لهم هذا النزل في ذلك اليوم هم من لم تغرهم هذه الارض وما عليها ولم يفتنوا فوق هذه الارض ولم يشغلهم زخرف الارض عما خلقوا لاجله ووجدوا لتحقيقه من توحيد الله سبحانه وتعالى وعبادته. والقيام بما شرع. هم من تجنبوا وعلى هذه الارض معصية من خلقهم ولا سيما باعظم المعاصي واكبرها بعبادة ما هو خارج من الارض وما هو من الارض منصرفين عن عبادة رب الارض ورب السماوات ورب العرش العظيم سبحانه وتعالى. هذه الارض يكون هذا شأنها. يتكفأها الرحمن بيده كما يكفى احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة ومعنى نزلا اي ضيافة لاهل الجنة. قال فاتي رجل من اليهود فاتي رجل من اليهود عطف الفاء والتي تفيد في مدلولها الفورية يعني على اثر النبي عليه الصلاة والسلام هذا الذي قال دخل رجل من اليهود فقال الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيامة؟ قال بلى. قال تكون الارض خبزة واحدة تكون الارض خبزة واحدة هذا نزل اهل الجنة. والنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يتكلم هذا اليهودي؟ كان عليه الصلاة والسلام اخبر اصحابه بنزل اهل الجنة فجاء هذا الرجل آآ اليهودي على اثر كلام النبي عليه الصلاة والسلام فقال الا اخبرك بنزل الجنة؟ قال بلى. قال تكون الارض خبزة واحدة. تكون الارض خبزة واحدة ما قال النبي اي قال اليهودي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اي كما سمعوا منه قبل قليل كما سمعوا من النبي

عليه الصلاة والسلام قبل قليل قال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه. لان هذا الرجل جاء وقال
بمثل ما قال لهم النبي عليه الصلاة والسلام قبل قليل. فضحك النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا الضحك ضحك اقرار وتأيد ضحك واقرار وتأيد. وان هذا الذي قاله هذا اليهودي موافق لما قاله النبي عليه الصلاة والسلام ولو كان الذي قاله هذا اليهودي قولاً خاطئاً لم النبي لو كان مقام مقام انكار لم يضحك النبي عليه الصلاة والسلام وانما اذا كان مقام خطأ فالذي يكون منه في مثل هذه الحال الغضب وليس الضحك. فلما قال ذلك ضحك النبي عليه الصلاة والسلام تنام مقراً مثل ضحكه في قصة اليهود الاخر الذي جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال ان الله يطلع يوم القيامة السماوات على اصبع والارض على اصبع الى اخر الحديث فضحك النبي صلى الله عليه وسلم اي هذا الضحك تأييد لقوله. تأييد لقوله. قال ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال لليهودي الا اخبرك بادامهم؟ والادام ما يغمس به الخبز من لحم او نحو قال الا اخبرك ايدامهم؟ ويسمى اداما لانه اه يجعل اه طعم الخبز ملائماً اه الانسان وانظر في ذلك الحديث اخرى ان يؤدم بينهما ان يكون بينهما التلائم. فحتى يكون ملائماً للانسان ولهذا يحتاج الانسان مع الخبز الى ايدام. والايдам يجعل طعم الخبز اكثر ملائمة آ الانسان هذا تجد المرء ينوع بين الادام مرة واخرى من اجل هذه الملائمة وسمي اداما من هذا الباب قال ادامهم بالام ونون. بلام ونون. قال الصحابة هو ما هذا؟ يعني ما هو البلام؟ قالوا وما هذا؟ قال ثور ونون. والثور معروف والنون هو الحوت النون هو الحوت. قال ذا لام ونون ثم قالوا ما هذا؟ قال ثور ونون. يأكل من زائدة سبعون الفا. يأكل من زائدة كبدهما اي كبد الثور وكبد النون زائدة الكبد اي الجزء الذي متصل بالكبد زائداً عليها زائدة كبد الثور وزائدة كبد النون الذي هو الحوت يأكل منها سبعون الفا يأكل منها سبعون الفا وقيل قال بعض العلماء ذكر السبعين الف في اشارة الى من يدخلون الجنة بدون حساب ولا عذاب الذين ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخر وقيل ان العدد لا مفهوم له وانما المراد الكثرة يعني يأكل منه اه اه اهل الجنة وان كانوا في الكثرة ما كانوا. نعم. قال رحمه الله تعالى عن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرصة نقي. قال سهل او غيره ليس فيها معلم لحد. ثم اورد هذا الحديث عن سهل بن السعد رضي الله عنه. قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم فيقول يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرصة نقي بيضاء عفراء اي ان بياضها يميل الى شي من الحمرة هذا معنى قوله بيضاء عفراء ان بياضها يميل الى شي من اه الحمرة وكقرصة اي الدقيق النقي. وقوله ليس فيها معلم لحد اي ليس فيها علامة يستدل بها من اشجار او جبال او مرتفعات او نحو ذلك وانما هي ارض مستوية لا انخفاض فيها ولا ارتفاع وليس فيها علامات من جبال او اشجار او نحو ذلك نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب كيف الحشر؟ عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير ويحشر ويحشر بقيته ويحشر بقيتهم النار تقيّل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا قال باب كيف الحشر؟ كيف الحشر؟ اي كيف يحشر الناس؟ وعلى اي صفة يكون هذا الحشا وهناك حشر هو من علامات الساعة وهو من اشراط عندما اه يخرج الله سبحانه وسبحانه وتعالى تسوق الناس الى ارض المحشر الى ارض الشام فتسوقهم الى ارض المحشر وهناك الحشر الذي هو القيام بين يدي رب العالمين وحشر الناس اي معهم في ذلك اليوم العظيم على الصفة الآتية في الحديث الثاني الذي ساقه رحمه الله حفاة عراة غرلا اورد رحمه الله حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث طرائق يحشر الناس على ثلاث طرائق ثلاث طرائق اي ثلاث فرق على ثلاث طرائق لثلاث فرق مثل اه مثل قوله كنا طرائق قدا اي فرقا مختلفة طرائق قدا فرقا مختلفة. فيحشرون يحشر الناس على ثلاث طرائق اي على ثلاث فرق ثلاث اقسام والمراد بالحشر هنا هو النوع الاول الحشر الذي هو آ من علامات في اخر الدنيا قبل قيام الساعة حشر الناس الى ارض المحشر الذي التي ارضي ارض الشام قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين. راغبين هذا القسم الاول القسم الاول من هذه الاقسام الثلاثة من يحشرون على هذه الصفة راغبين راهبين. اي بين الرغبة والرغبة والرغبة. الراغبين اي راجين طامعين راهبين اي خائفين. وجلين والنوع الثاني او القسم الثاني الاشارة اليه بقوله هو اثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير. يعني عندما يبدأ اول حشر قسم من ناس يبادر التوجه الى ارض المحشر يبادر وهذا القسم يكونون راكبين. وماظين في اول الامر

ثم يأتي من بعدهم قسم اخر تأخروا عن اولئك قليلا فلا يتهياً لهم من الركوب اجمعين مثل الاوائل. بل يكونون اثنان على بعير ثلاثة على بعير اربعة على بعير عشرة على تخلفوا قليلا فلم يتهياً لهم آآ الركوب كل على بعير فاصبحوا يتناوبون اما اثنان على بعير او ثلاثة على بعير او اربعة على بعير او عشرة على بعير وآآ يحشر ويحشر بقيتهم النار هذا القسم الثالث. ويحشر بقيتهم النار اي النار هي التي اه تسوقهم تقيل معهم حيث قالوا. وتبيت معهم حيث باتوا. وهذا يوضح لنا ان المراد بالحشر هنا الحشر الذي قبل قيام الساعة تعاووا من اشراطها وعلاماتها. وتمسي معهم حيث امسوا. نعم. قال رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة عراة غرلا قال فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض فقال الامر اشد من ان يهمهم ذلك. ثم ورد حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قال قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة عراة غرلا تحشرون حفاة عراة غرلا حفاة اي بلا نعال وعراة بلا ثياب وغرلا اي غير مختنتين. غرلا اي ان آآ الغرلة وهي الغلظة حشفة الذكر التي قصت في صغر الانسان عندما ختم ترجع وتعود كما كانت وهذا اشارة الى ان بعثهم وحشرهم لا يكون معهم من الدنيا شيء من مال او تجارة مثل احذية او ملابس او اموال او كل امور الدنيا لا يكون معهم شيء من ذلك. حتى الحذاء الذي يمشي عليه الانسان لا يكون معه ولا ولا الثياب التي آآ تستر سوءته وتغطي بدنه لا تكن معه فضلا عن امواله الاخرى. اذا كان ليس معه الحذاء ولا ولا اللباس فمن باب اولى لا يكون شيء معه من امواله الاخرى. ولهذا جاء في الحديث الاخر قال يحشر الناس حفاة عراة بهما قالوا وما بهما يا رسول الله؟ قال ليس معهم من الدنيا شيء. ليس معهم من الدنيا شيء. كل كل ما يملك الانسان من امور الدنيا لن يرحل معه شيء منه في تلك الدار. وانما يخلفه وراء ظهره في هذه الحياة الدنيا قال يحشرون حفاة عراة غرلا حفاة عراة هذا فيه اشارة انه لا يكون معهم شيء من متاع الدنيا. حتى النعال واللباس. وغرلا هذا فيه اشارة الى انه لا ينقص من ابدانهم واجزاءهم شيء يأتي بكامل اجزائهم حتى الغلة التي قطعت منه وهو صغير تعود معه. فيبعث يوم القيامة ليس معها شيء من متاع الدنيا وفي الوقت نفسه هو يبعث كاملا لا ينقص جزء من اجزائه. حتى الغلة التي قطعت منه صغيرا. تبعث اه يبعث وهي معه وهذا يشمل جميع اصناف الناس. من مات غرقا ومن مات حرقا ومن اكلته السباع وخرج من ادبارها بعرا ايا كانت موته كلهم يبعثون لا ينقص من اجزائهم شيء. لا ينقص من اجزائهم شيء. فقله لن هذا فيه اشارة الى انه لا ينقص من اجزائهم شيء. وقول حفاة عراة هذا فيه دلالة على ان لا يكون مع شيء من الدنيا بما في ذلك الحذاء الذي يلبس الانسان واللباس الذي يستر الانسان. قال تحشرون حفاة عراة غرلا. قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله طول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم لبعض الرجال والنساء ينظر بعضهم ببعض فقال عليه الصلاة والسلام الامر اشد من ان يهمهم ذلك. الامر اشد من ان يهمهم ذلك اي ان يهمهم ان ينظر بعضهم الى بعض نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قول الله على الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا يلجمهم حتى يبلغ اذانهم. قال باب قول الله تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين. وهذا فيه التهديد. تهديد كل من لم يكن مطاوعا ممتثلا امر الله سبحانه وتعالى وبل للمطففين الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون اذا كالوهم او وزنوهم يخسرون. الا يظن اولئك انهم مبعوثون؟ وآآ اي لا يعتقد هؤلاء الا يظن اولئك انهم مبعوثون اي الا يعتقد هؤلاء انهم سيبعثون ويقفون بين يدي الله وان الله سبحانه وتعالى يحاسبهم على كل ما قدموا في هذه الحياة. وهذا يستفاد منه فائدة ثمينة جدا. وهي ان اعتقاد الانسان انه سيبعث موجب لصالح الانسان. موجب لصاحه وكل ما كانت هذه العقيدة حاضرة عند الانسان في المواقف المختلفة حجزته باذن الله عن القبائح والرذائل. كل ما ارادت نفسه ان تهجم على معصية او تفعل امرا محرما تذكر البعث. وحظر في ذهنه الوقوف بين يدي الله وان الله سبحانه وتعالى سيحاسب على ما قدم في هذه الحياة فيكيف وينزجر. ولهذا من من ان يعطى كتابه يوم القيامة بيمينه يذكر انتفاعه بهذه العقيدة كما قال الله فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤوا كتابي ابي ظننت اني ملاق حسابي اني ظننت اني ملاق حسابيا. مثلها قول الله تعالى انا كنا قبل في اهلنا مشفقين. فمن الله علينا ووقانا عذاب بالسوموم. فعندما يكون المرء مشققا خائفا من البعث والجزاء والحساب. والوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى

ان الله مجازيه على اعماله في هذه الحياة هذا يوجب صلاح العبد. ولهذا ترى في كثير من الاحاديث بل كثير من الايات الكريمة ذكر الايمان بالله واليوم الاخر. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليفعل كذا او فلا يفعل كذا. لان الايمان بالله باعتبار ان الله هو المقصود بالعمل. والايمان باليوم الاخر لانه هو دار الجزاء على العمل. ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين فاحسنوا بالحسنى. اورد رحمه الله حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا الناس يوم القيامة اي بسبب دنو الشمس من رؤوس الخلائق وهم كما مر معنا قريبا على ارض على ارض بيضاء عفراء ليس فيها اه معلم لاحد يعني لا ارتفاع فيها ولا انخفاض ولا ظل ولا وانما ارض مستوية منبسطة كقرصة النقي والشمس تدنو من رؤوس الخلائق فيعرق الناس ويكون هذا العرق بحسب الاعمال الناس في العراق بحسب اعمالهم. ومن الناس من يظلمهم الله في ظله يوم فلا ظل الا الا ظله نسأل الله الكريم من فضله جل في علاه. قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم. ويلجمهم حتى يبلغوا اذانهم. هنا الاشارة في قوله يلجمهم حتى يبلغ اذانهم الى غاية ما يصل اليه العرق. الى الى غاية ما يصل اليه العرب لا ان الناس كلهم يستون في هذه الصفة يلجمهم العرب الجاما وانما هذا غاية ما يصل اليه. العرق ان ان يلجمهم والجاما اي يغطيهم. لكن ليس كل الناس كذلك. فمنهم من يكون العرق الى آآ كعبيه ومنهم من يكون الى ساقيه ومنهم من يكون الى آآ ما هو اعلم من ذلك ومنهم من يلجمه العرق الجاما وهذا الحديث اقتصر فيه على ماذا؟ على غاية ما يصل اليه. ولا ينفي ذلك وجود ما دون ذلك في اخرين من الناس في احوالهم المتفاوتة مع هذا العراق. نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب القصاص يوم القيامة. عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يقضى بين الناس في الدماء. قال باب القصاص يوم القيامة. القصاص تأدية الحقوق حقوق بل الناس بعضهم لبعض. وكما قال عليه الصلاة والسلام لتؤدن الحقوق يوم القيامة. و ما ضاع على الانسان وتعدى عليه في من حقوقه في هذه الحياة الدنيا فانه لا يوم القيامة الحقوق تؤدي كاملة يوم القيامة. الحقوق تؤدي كاملة يوم القيامة. وهذا القصر ليس بالدرهم والدينار. لان الدرهم والدينار ينتهي في الدنيا. ويحشر الناس ليس معهم شيء من الدنيا لا اموال ولا تجارات حتى الملابس والاحذية كما مر معنا قريبا لا يكون معه شيء من الدنيا فالقصاص يكون بالحسنات والسيئات. القصاص يكون بالحسنات والسيئات. يؤخذ من حسنات الظالم ويعطى المظلوم. فان فنيت حسنات الظالم قبل ان يقضى ما عليه اخذ من سيئات المظلوم وطرحت على الظالم فطرح في النار فالقصاص يوم القيامة اي تأدية الحقوق لاهلها يوم القيامة وهذه التهدئة تكون بالحسنات والسيئات. واورد رحمه الله حديث عبدالله اه اه رضي الله عنه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يقضى بين الناس في الدماء اول ما يقضى بين الناس في الدماء. وهذا فيه تغليظ امر الدماء. وان امر الدماء ليس بالهين والدماء هي الذنب الاعظم بعد الشرك. الدماء هي الذنب الاعظم بعد الشرك بالله سبحانه وتعالى والذين لا يدعون مع الله والها اخر ولا يقتلون النفس. التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الدماء امرها ليس بالهين. فالحديث فيه تغليظ الدماء وان اول ما يقضى بين الناس في الدماء. وهذه الاولى تدل على غلظ هذا الامر. غلظ هذا الامر امر الدماء وانه اغلب الذنوب اشدها فيما يتعلق بحقوق العباد. ولهذا لا تعارض بين هذا الحديث والحديث الاخر اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة صلواته. لا تعارض بين الحديثين. لان هذا الحديث اول ما يقضى بين الناس في الدماء اي في حقوق العباد. والحديث الاخر اول ما يحاسب عليه هذا في حقوق الله. سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب صفة الجنة والنار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جيب بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي منادي يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم. ثم قال رحمه الله تعالى باب صفة الجنة والنار. واورد من اورد احاديث منها هذه الاحاديث التي جاءت هنا في هذا المختص منها حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار بمعنى انه لم يبق في النار الا اهلها. لم يبق في النار الا اهلها يعني خرج منها عصاة اه الموحدين فلم يبق في النار الا اهل النار الذين اهلها خالدون فيها و

ادخل عصاة الموحدين الجنة بعد ان نقوا وظهروا في النار بسبب ذنوبهم معاصيهم فاذا دخل اهل الجنة آآ الجنة وآآ لم يبق في النار الا اهلها الذين هم اهل الخلود فيها

يؤتى بالموت على صورة كبش. ويجعل بين الجنة والنار وينادي اهل الجنة تعرفونه؟ فيقولون نعم. وينادي ايضا اهل النار. تعرفونه؟ فيقولون نعم. كلهم ينظرون الي يعرفون هنا كيف عرفوه؟ لان كل واحد منهم ذاق الموت عرفه. ذاقه فعرفه بذوقه له. عرف الموت. لقي الموت. قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقي فهم لقوا الموت وعابنوه وذاقوا الموت فيجعل بين الجنة والنار والكل يعرفه اهل الجنة يعرفونه

اهل النار يعرفونه. ولهذا يقال له الجنة تعرفونه؟ يقول نعم نعرف هذا الموت. ويقال لاهل النار تعرفونه؟ فيقولون نعم. هذا الموت فيذبح بين الجنة والنار. الموت يذبح حقيقة الموت يذبح حقيقة بين الجنة والنار. وذبحه بين الجنة والنار يعني ان كلا خالد في في داره ابد الابد لان الموت ذبح فاهل الجنة يكونون فيها مخلدين ابد الابد و اهل النار يكونون مخلدين فيها ابد الابد لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها. قال ثم ينادي

نادم يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت. فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم بهذا الخلود الابد في هذا النعيم آآ المقيم واللذة التي لا تزول ابد الابد

ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم. بمعنى ان ان ينقطع في اه قلوبهم اي لان الموت ذبح انتهى ما ما ثمة الا الخلود في النار ابد الابد نعم. قال رحمه الله

تعالى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة يقولون لبيك ربنا وسعديك. فيقول هل رضيتم؟ فيقولون وما لنا لا نرضى؟ وقد اعطينا ما لم تعطي احدا من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واي شيء افضل من ذلك؟ فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابا. نعم. قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة يقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم؟ فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطينا ما لم تعطي احدا من خلقه. فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك انا اعطيكم افضل من ذلك اي افضل من نعيم الجنة وما فيها من هناءة وقررة عين قال انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واي شيء افضل من ذلك؟ قال فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعد او ابدا كما في الاية الكريمة قال سبحانه وتعالى ورضوان من الله اكبر اي اكبر من نعيم الجنة اكبر من نعيم الجنة وما في الجنة من لذة وهناءة وقررة عين فان آآ

الفوز برضوان الله وان يحل الله سبحانه وتعالى عليهم رضوانه فلا يسخط عليهم ابدا هذا افضل من نعيم الجنة انه اكبر نعم. لعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي الكافر مسيرة ايام للراكب المسرع قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي الكافر المنكب هو مجمع العضد والكتف مجمع العضد والكتف آآ آآ

ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع مسيرة ثلاثة ايام للمسافر بين المنكبين مسافة ثلاثة ايام للراكب المسرع. لماذا؟ اتسعت المسافة قالوا قال اهل العلم ليعظم العذاب. ويشد اه الالم ليعظم العذاب ويشد الالم تعظم المسافة بين منكبي الكافر فتكون مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسلم نعم. قال رحمه الله تعالى عن انس بن مالك يعني بمعنى لو انطلق راكب على خيل ومسرع في عدوه

يحتاج الى ثلاثة ايام حتى يصل اذا انطلق من منكب يحتاج الى ثلاثة ايام حتى يصل الى المنكب الاخر من السعة التي بين منكبين حتى يدوق آآ العذاب ويشد عليه آآ الالم الم النار وعذاب النار نعم. قال رحمه الله

الله تعالى عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفع فيدخلون الجنة فيسميهم اهل الجنة الجهنمين. ثم ذكر في هذا الحديث حديث انس نبأ الجهل

النيمين وهم الذين وهم عصاة الموحدين الذين يخرجون من آآ جهنم ويدخلون آآ نار بعد ان دخلوا ان اه ويدخلون الجنة بعد ان دخلوا النار دخول تطهير وتنقية. من الذنوب والمعاصي التي ارتكبوها يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفع يقال سفعته النار اذا لافحته نفحة فتغير لونه وتغيرت بشرته قال فيدخلون الجنة فيسميهم اهل الجنة الناميين وهذه التسمية بناء على انهم دخلوا جهنم وخرجوا منها فينسبون اليها باعتبار هذا الدخول

وجاء في بعض الاحاديث انهم يسألون الله سبحانه وتعالى ان يرفع عنهم هذا الاسم فلا يسمون بذلك نعم. قال رحمه الله تعالى عن النعمان ابن بشير رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

ان اهون اهل النار عذابا يوم القيامة رجل يوضع على اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل والقمقم. ثم اورد

هذا الحديث عن نعمان ابن بشير رضي الله عنهما. قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون النار عذابا يوم القيامة رجل يوضع على اخمص قدميه جمرتان يعني لكل قدم جمره على اخمص قدميه جمرتان واخصم القدم ما لا يصل الى ارض من باطن القدم من باطن القدم يقال له اخمص القدمين هو الجزء الذي لا يلامس الارض من قدم الانسان يقال له اخمص القدمين يعني في جزء من القدم مرتفع. وبعض الناس لا يكون له اخمص في قدميه لكن الاخمص هو الجزء المرتفع في باطن القدم قال يوضع على اخمص قدميه جمرتان يعني لكل قدم جمره يغلي منهما دماغه. كما يغلي المرجل والقمقم. المرجل القدر قمقم هو القدر الذي اه صنع من الحجارة او صنع من اه النحاس يقال له القمقم فيغلي بهذا الغليان وهذه الشدة. وهذا فيه بيان لشدة عذاب النار هذا فيه بيان لشدة عذاب النار اذا كان هذا اهون اهل النار عذابا فكيف بمن هو اشد منه؟ فالحديث فيه دلالة على شدة عذاب نار اعاذنا الله اجمعين. نعم. قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد الجنة الا اوري مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا ولا يدخل احد النار الا اوري مقعده من الجنة لو احسن ليكون عليه حسرة. قال عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد الجنة الا اوري مقعده من النار لو اساء. يعني لو عصى الله. وآ حقت اه ذلك المقعد فيرى مقعده من النار لو اساء يعني لو كان من اهل المعاصي المستحقين للعذاب واذا رأى مقعده لو اساء ورأى نفسه في هذا النعيم والسلامة والعافية يكون وذلك موجبا لزيادة الشكر ان يزداد شكرا. واهل الجنة عندما يدخلون الجنة يحمدون الله. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. وهذا الحمد والشكر ليس على وجه التكليف لان التكليف ينقطع. في اه الحياة الدنيا نعم. قال ولو ولا يدخل احد النار الا اري مقعده. من الجنة لو احسن لو احسن في عبادة الله وطاعة الله وجانب المعاصي والذنوب ليكون عليه حسرة اين ندامة نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب في الحوض. عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزان كنجوم السماء من شرب منها فلا يظمأ ابدا. قال باب في الحوض اي المورد الذي يكون في عرصات يوم القيامة يبعث الناس عطاشا على اشد ما يكونون من العطش فيكرم الله سبحانه وتعالى من يكرم من عباده بالشرب من الحوض المورد ومن شرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا اي بعد ذلك لا يحس بعطش. ويكون من بعد ذلك شربه للماء من باب التلذذ. اما العطش لا لا يحصل له بعد ذلك ابدا قال عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم حوض مسيرة شهر. وجاء في بعض الاحاديث طوله شهر وعرضه شهر. وهذا يفيد ان الحوض مربع ان الحوض مربع الطول وعرضه سواء. طوله وعرضه سواء لان المربع هو الذي يكون طوله وعرضه سواء بخلاف المستطيل قال حوضي مسيرة شهر مسيرة شهر اذا كان مسيرته شهر ودل الحديث على ان طوله وعرضه سواء فطوره شهر وعرضه آ شهر ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك. فجمع هذا الماء بين جمال اه اللون وصفاء اللون وحسنه وايضا طيب الرائحة والزكاء آ الرائحة. وكيزانه اي الاكواب التي يشرب بها هذا الماء كنجوم اه السماء اي كثرة وجمالا وحسنا من شرب منه شربة فلا يظمأ اه فلا يظمأ ابدا نعم قال رحمه الله تعالى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امامكم حوضي كما بين جرباء بروح قال عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امامكم حوضي امامكم ما هي قدامكم يوم ما القيام وهذا فيه التشويق والترغيب والحث على ان يعمل اعمال التي يكون فيها من اهل من هذا الحوض امامكم حوضي كما بين جرباء واجرح او واجرح وجرباء وادرح قريتان من قرى الشام. وجاء في بعض الروايات للحديث قال ما بين المدينة وجرباء وادرح نعم. قال رحمه الله تعالى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قدر حوض ما بين ايلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الاباريق وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء. ثم اوردها هذا الحديث عن انس وفيه ان قدر حوض النبي صلى الله عليه وسلم كما بين ايلة وصنعاء من اليمن والمسافة هنا اوسع من المسافة في اه الحديث الذي قبله. وسيأتي ايضا آ ذكر مسافة اخرى والجمع بين ذلك نعم. قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين انا قائم فاذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال لهم فقلت اين؟ قال الى النار والله. قلت وما شأنهم؟ قال انه مرتدوا بعدك على ادبارهم القهقرة. ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينه من بيني وبينهم فقال لهم قلت اين؟ قال الى النار والله قلت ما شأنه قال انه مرتد بعدك على ادبارهم القهقرة فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم. ثم اورد هذا الحديث فيمن يذاون عن الحوض يوم

القيامة. يزدون عن الحوض يوم القيامة وفي هذا الحديث حديث ابي هريرة ان هؤلاء الذين يتوافدون على الحوض يتوافدون اليه زمرا اي جماعات جماعات يتوافدون الى الحوض زمراء جماعات جماعات قال بين انا قائم فاذا زمرة يعني من هذه الزمر التي تتوافد فاذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بين وبينهم فقال يعني لهؤلاء الذين هو معهم هلم فقلت اين؟ قال الى النار والله الى النار والله قلت وما شأنهم؟ قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرة. انهم ارتدوا من بعدك على ملقاهقرة ثم اذا زمرة اي اخرى حتى اذا عرفتم خرج رجل من بين وبينهم فقال هلم فقلت اين؟ قال الى النار والله. قلت ما شأن؟ قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرة. فهذا فيه حال اه المرتدين حال المرتدين الذين ارتدوا عن دين الله ويدخل في جملة هؤلاء من من حاربهم صديق الامة في مقاتلته رضي الله عنهم اه عنه للمرتدين. فمن لم يرجع منهم في كان ابي بكر رضي الله عنه لان منهم من رجا ومنهم من بقي على رده وكفره ومات على ذلك الحديث في بيان شأنه هؤلاء الذين اه ارتدوا عن دين الله سبحانه وتعالى. قال فلا اراه يخلص منهم الا مثل هم للنعم او هم للنعم مثل هم للنعم وهمل النعم القليل الشيء القليل الذي يخلص ينجو من هذه الزمرة من هذه الزمرة ومن الزمرة الثانية لا ينجو منهم الا نفر قليل او عدد قليل جدا نعم رحمه الله تعالى عن حادثة ابن وهب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحوض فقال كما بين وصنعاء. اعد. قال عن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحوض فقال كما بين المدينة وصنعاء. ثم اورد هذا الحديث عن حارثة ابن وهب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وذكر الحوض قال كما بين المدينة وصنعاء المدينة وصنعاء اه الاحاديث التي جاءت في اه ذكر المسافة مسافة الحوض اه جاء بعضها كما بين المدينة وجرباء بين صنعاء وايلة فذكر العلماء رحمهم الله ان النبي عليه الصلاة والسلام خاطب كل قوم في بيان المسافة واتساع الحوض اتساع الكبير بما يعرفونه من البلدان. خاطب كل قوم بما يعرفون من البلدان ولهذا اختلفت اسماء البلدان. ولا تعارض بين المسافة الاقل والاكتر لان مسافة على الاقل داخله في الاكثر ولا تنافي اه الاكثر. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما نوع في ذكر البلدان كان اخاطب كل قوم بما يعرفونه من البلدان او يحظر في اذهانهم من اه البلدان. وبهذا انتهى ما تتعلق بهذا الكتاب ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدينا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه تبارك وتعالى غفور رحيم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. واله وصحبه الله خيرا